Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية العدد (103) المجلد (1) اذار 2025

الحرب العثمانية اليونانية ودور المتطوعين فيها 1897
The Alyunania Ottoman War and the Volunteers in it in 1897

م.د علي إسماعيل زيدان الجبوري م.م زهراء صالح هادي
رئاسة جامعة ديالى

Abstract

The Ottoman Empire followed all methods of self-restraint in order to stay away from the specter of war and its negative effects, but Greece exerted great pressure in order to drag the Ottoman Empire into the arena of confrontation. The Ottoman Empire was forced to enter the war in 1897 for the sake of its position among the countries and to send a message that the Ottoman Empire is strong and can stop the challenges of Greece. The volunteer forces are the real counterpart to the Ottoman forces and were able to achieve great victories on many fronts and entered many fortified castles that were previously impregnable. The Ottoman Empire honored the volunteers and the families of the martyrs for their great role in defending the Muslims. Despite the victory of the Ottoman Empire, the European countries did not allow it to achieve a diplomatic victory, as all the lands seized by the Ottoman Empire were returned. This confirms that Greece is the spoiled child of Europe that cannot be abandoned even if it makes a mistake.

The research included an introduction, four chapters, and a conclusion. The first chapter dealt with the aftermath of the Ottoman-Russian War in 1877-1878, which led to the outbreak of the Ottoman-Greek War of 1897. The second chapter confirmed the outbreak of the Ottoman-Greek War of 1897. The third chapter discussed the role of Ottoman volunteers in the war. The third chapter was limited to the end of the war and the return of the volunteers

Email:
ali.ismail.aljobori@uodiyala.edu.iq
zahraasaleh112237@gmail.com

Published: 1- 3-2025

Keywords:
العثمانية_اليونانية_المتطوعين

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

اتبعت الدولة العثمانية كل أساليب ضبط النفس في سبيل الابتعاد عن شبح الحرب واثارها السلبية، الا ان اليونان ضغط كثيراً في سبيل سحب الدولة العثمانية الى ساحة المواجهة، اضطرت الدولة العثمانية الدخول الى الحرب عام 1897من اجل مكانتها بين الدول وأرسال رسالة ان الدولة العثمانية قوية وتستطيع إيقاف تحديات اليونان، تعد قوات المتطوعين الرديف الحقيقي للقوات العثمانية واستطاعت تحقيق انتصارات كبيرة على الجبهات العديدة ودخلت الى العديد من القلاع الحصينة التي كانت عصية سابقاً، كرمت الدولة العثمانية المتطوعين وعوائل الشهداء لدورهم الكبير في الدفاع عن المسلمين، بالرغم من انتصار الدولة العثمانية الا ان الدول الاوربية لم تسمح لها بتحقيق انتصار دبلوماسي، اذ تم ارجاع جميع الأراضي التي استولت عليها الدولة العثمانية، ذلك ما يؤكد ان اليونان طفل اوروبا المدلل الذي لا يمكن التخلي عنه حتى لو اخطأ.

تناول البحث مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة، تطرق المبحث الأول إثر الحرب العثمانية الروسية عام 1877-1878 على قيام الحرب العثمانية اليونانية 1897، اكد المبحث الثاني اندلاع الحرب العثمانية_اليونانية 1897، تحدث المبحث الثالث دور المتطوعين العثمانيين في الحرب، اقتصر المبحث الرابع انتهاء الحرب وعودة المتطوعين.

المقدمة

مثلت الحرب العثمانية_اليونانية عام 1897 نقطة مهمه في تاريخ الدولة العثمانية المتاخرة، إذ أعادت لها الثقة بمكانتها الدولية وبجيشها في الوقوف بوجه التحديات الخارجية، اذ استطاعت الدولة العثمانية تحقيق نصر كبير نتيجة التطور الكبير الذي شهده الجيش العثماني، كان لقوات المتطوعون دور كبير في تحقيق ذلك النصر، ان المتطوعون كانوا السند الحقيقي في دعم الدولة والدفاع عن المسلمين ضد الهجمات التي تعرضوا لها من العصابات اليونانية، لم يقتصر التطوع على قومية معينة وانما شمل جميع الرعايا في الدولة العثمانية، ذلك الامر يؤكد على قوة الاواصر بين المسلمين، كرمت السلطان عبدالحميد الثاني قوات المتطوعين بأوسمة خاصة تثميناً لجهودهم في الدفاع عن المسلمين.

تناول البحث مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة، تطرق المبحث الأول إثر الحرب العثمانية الروسية عام 1877-1878 على قيام الحرب العثمانية اليونانية 1897، فيما اكد المبحث الثاني اندلاع الحرب العثمانية_اليونانية 1897، تحدث المبحث الثالث دور المتطوعين العثمانيين في الحرب، اقتصر المبحث الرابع انتهاء الحرب وعودة المتطوعين.

المبحث الأول إثر الحرب العثمانية الروسية عام 1877-1878 على قيام الحرب العثمانية اليونانية 1897.

تعرف الحرب العثمانية الروسية 1877-1887 باسم حرب 93 والسبب في ذلك هو ان تاريخ الحرب يتزامن مع عام 1293 في التقويم اليوناني، لتلك الحرب اهمية كبيرة في تحديد مستقبل الامبراطورية العثمانية[1]، كان للحرب اسباب عدة اهمها رغبة روسيا القيصرية في اخراج العثمانيين من اوروبا وضمهم الى أراضيها، ورغبة روسيا القيصرية للوصول الى البحار الدافئة، والانتقام لهزيمة روسيا في حرب القرم عام 1853-1856[2]، دارت حرب 93 على جبهتين جبهة الدانوب والقوقاز، كان قائد جبهة الدانواب هو سردار اكرم مشير عبد الكريم نادر باشا(Sardar Akram Mushir Abdul Karim Nader Pasha) [3]، كانت تحت قيادته ثلاث فرق عسكرية، توغل الجيش الروسي في الدانواب واصبح الجيش العثماني يتراجع بقيادة سردار الى الوراء، كاد الجيش العثماني ان يتعرض للإبادة لولا قيام عثمان باشا(Osman Pasha)[4]، قاهر الصرب الذي كان معه (4000) جندي، دخل قلعة بلفن وبنى حصون ترابية، اوقفت تلك الحصون التقدم الروسي لذلك ارسل القيصر الروسي قوات حديثة الى بلفن، لكن بفضل ادارة عثمان باشا البارعة وشجاعته، صد الجيش العثماني الصغير جميع تلك الهجمات والحق بهم خسائر فادحة [5]، اراد الجيش العثماني المحاصر في بلفن لمدة ستة اشهر اختراق الخطوط الروسية لكنه فشل واسر الروس القائد عثمان باشا جريحاً، الا ان القيصر الروسي و القادة اعادوا سيفه الى احتراماً لشجاعته، مع سقوط بلفن اتجه الروس نحوه ادرنة بعد الاستيلاء على صوفيا ونيش وفيدين، هكذا انتهت الحرب على جبهة الدانواب بخسارة العثمانيين [6]. ان الهزيمة الكبيرة التي تعرض لها العثمانيين لم تكن محل الصدفة او بسبب سوء التخطيط والتعبئة، انما حصيلة سنوات من التخلف الفني والعسكري، لذلك بقت الدولة العثمانية على اساليب قتالية تقليديه لا تنفع مع التطور العسكري الكبير الذي تملكه روسيا.

الجبهة الثانية (القوقاز) بالرغم من انها لم تكن خطيرة، الا انه شهدت بعض المعارك الصعبة ايضاً، كان قائد الجبهة احمد مختار باشا(Ahmed Mukhtar Pasha) [7]، حقق انتصارات في حلياز في 21/ حزيران، وزيقين في 25 / حزيران، وجد يكلير في 25 / اب، الا ان تلك الانتصارات لم تستمر بسبب الامدادات العسكرية الكبيرة التي وصلت الى جبهة القوقاز اذ بلغت القوات الروسية 125 الف، بينما كانت الامدادات العثمانية متقطعة ولم تكن بالمستوى، لذلك كانت معركة الاكاداغ في 15/ تشرين الاول 1877 نقطة تحول في الجبهة القوقازية، اضطر احمد باشا الى التراجع الى ارضروم لتجنب الكثير من الخسائر، تركت كارس مكشوفة وسقطت في ايدي الروس في 18 / تشرين الثاني/ 1877، بالرغم من ذلك لم يتمكن الروس من الاستيلاء على ارضروم، بسبب المقاومة الشعبية الكبيرة من الاهالي في مؤازرة الجيش العثماني[8].

عندما الصعوبة ايقاف الروس، طلب السلطان عبد الحميد الثاني(Sultan Abdul Hamid II) [9]، الدخول في مفاوضات السلام، وافقت روسيا على ذلك خوفاً على خسارتها للمكاسب التي حققها وضعف هدنة ادرنة الموقعة في 31 / كانون الثاني / 1877 حداً للحرب التي استمرت 9 اشهر و 7 أيام، اسفرت عن هزيمة كبيرة للدولة العثمانية، تم توقيع معاهدة سان ستيفانو خلال المدة 15/ شباط – 3 / اذار 1878 ، واهم جاء في معاهدة سان ستيفانو:[10]

1. تعيين حدود للجبل الاسود لأنهاء النزاع، وتحصل الولاية على الاستقلال.
2. تعلن الدولة العثمانية استقلال الصرب وتضاف اليها اراضٍ جديدة.
3. تستقل بلغاريا استقلالاً ذاتياً ادارياً، وتدفع مبلغاً محدداً للدولة العثمانية ويكون موظفو الدولة والجنود من النصارى فقط وتعيين الحدود بمعرفة العثمانيين والروس، وينتخب الامير من قبل السكان ويخلي العثمانيون جنودهم نهائياً من بلغاريا.
4. يحصل الافلاق والبغدان (رومانيا) على استقلالهم التام.
5. يتعهد الباب العالي بحماية الارمن والنصارى من الاكراد والشركس.
6. يقوم الباب العالي بإصلاح اوضاع النصارى في جزيرة كريت.
7. تدفع الدولة العثمانية غرامة حربية قدرها 250 مليون ليرة ذهبية ويمكن لروسيا ان تتسلم ارض مقابل الدفع.
8. تبقى المضايق (البسفور والدردنيل) مفتوحة للسفن الروسية في السلم والحرب.
9. يمكن للمسلمين في بلغاريا ان يهاجروا الى حيث يريدون من اجزاء الدولة العثمانية.

ابدت اليونان احتجاجها على معاهدة سان ستيفانو، لأنها منحت بلغاريا اراضي يسكنها بعض اليونانيين لاسيما في المناطق الساحلية للبحر الأسود وتراقيا ومقدونيا، الا ان بريطانيا طلبت من اليونان عدم اثارة المشاكل مع الدولة العثمانية مقابل دعوتها لحضور المحفل الأوروبي، الذي يعقد في برلين لحل الازمة البلقانية، أبدت اليونان رغبتها في المشاركة في ذلك المؤتمر لأجل تعديل المعاهدة وعقد معاهدة جديدة تضمن مصالحها في البلقان[11]، عقد مؤتمر برلين في العاصمة الالمانية في 13 / حزيران/ 1878 برئاسة بسمارك(Bismarck) [12]، ابدت اليونان رغبتها بضم جزيرة كريت وتيساليا وابيروس الى بلاده، الا ان ممثلين الدول الاوروبية رفضوا تلك المطالب باستثناء فرنسا التي ابدت تعاطفها مع اليونان، رفضت الدولة العثمانية تلك المطالب واتهمت اليونان بانها تقف وراء الاضطرابات التي حصلت في جزيرة كريت.[13]

قررت الدول الاوروبية الكبرى في اعقاب مؤتمر برلين دعوة الدولة العثمانية واليونان لاتفاق فيما بينهما، لأجل اعاده ترسيم الحدود، لاسيما تلك المناطق مثار الخلاف بينهما (تيساليا وابيروس)، حسم

رئيس الوفد البريطاني في مؤتمر برلين بنيامين ذرائيلي(Benjamin Disraeli) [14]، من خلال حثه للطرفين للتوصل الى تسوية الخلاف القائم بينهما حول المناطق الحدودية، مؤكداً " **ان غاية الدول الاوروبية من عقد مؤتمر برلين، ليس لتجزئه الدولة العثمانية، وانما لأجل اعادة تقويمها والمحافظة على ممتلكاتها واذا كانت اليونان تعتقد بغير ذلك فأنها على الخطأ، وعليها عدم اللجوء لأي نزاع مسلح او استخدام للقوة تجاه الدول العثمانية**"،[15] ، تناولت معاهده برلين 1878 على عدة من البنود[16]:

1. استقلال بلغاريا وتعديل حدودها، وتتشكل في جنوب البلقان ولاية باسم الروملي الشرقي تكون تحت القيادة العثمانية سياسياً وفكرياً ويحكمها نصراني يعين لمدة خمس سنوات باتفاق الدول.
2. تتعهد الدولة العثمانية بتطبيق الدستور الذي اعطى لجزيرة كريت ادخال التعديلات الضرورية عليه، كذلك تطبق بقية الولايات انظمة وقوانين على ما تقتضيه المصالح الداخلية.
3. في حال عدم حدوث اتفاق بين الدول العثمانية واليونان فيما يتعلق بتعديل الحدود يحق للدول الاوروبية التوسط بين الفريقين تسهيلاً للمذكرات.
4. ضم البوسنة والهرسك للنمسا.
5. ضم بساريبا وقارص وردهان وباطوم الى روسيا.
6. الابقاء على الغرامة الحربية.
7. تعهد الباب العالي بان يقبل بعدم وجود تمييز بين الرعايا في الدولة العثمانية.

عند ملاحظة بنود الاتفاق في المعاهدتين، ان روسيا انتصرت عسكرياً لكنها هزمت دبلوماسياً، بعد وقوف الدول الكبرى بوجهها ومنعها من اقتسام املاك الدولة العثمانية لوحدها ومشاركتها في تلك الغنيمة.

عملت اليونان بعد معاهدة برلين دعوة الدولة العثمانية لتطبيق قرارات المؤتمر، اذ طالب سفيرها في اسطنبول التعاون مع الباب العالي لحل الخلافات الحدودية خلال مده اقصاها 16 / ايلول/ 1878، الى ان الباب العالي رفض الطلب، على اثر ذلك طلبت الحكومة اليونانية من الدول الاوروبية الكبرى التوسط بين الطرفين وحث السلطان عبد الحميد الثاني على وجوب تطبيق المادة (24) الخاصة بالحدود العثمانية اليونانية وفق معاهدة برلين [17]، قام السفير البريطاني في استانبول وليم ادورد جوشن(William Edward Goshen)[18]، بمقابلة السلطان عبد الحميد الثاني وحثه على حل الخلافات الحدودية مع اليونان وبالفعل توصل الطرفان الى عقد الاتفاقية العثمانية – اليونانية 24/ ايار/1881 ، تمكنت اليونان بموجبها من الحصول على مقاطعة تيسالي وعلى جزء من مقاطعة ابيروس باستثناء منطقة يانيا التابعة لولاية البانيا ذات الاغلبية المسلمة ، اما بشان جزيرة كريت فقد اكدت المادة(23) من معاهدة برلين على

وجوب قيام السلطان العثماني بتطبيق الاصلاحات التي اقر بتطبيقها، من اهمها تعيين والٍ مسيحي يوناني، وان تكون للجزيرة سلطة محلية، رفضت الدولة العثمانية تلك المطالب في بداية الامر، مما دفع الدول الاوروبية بالضغط عليها، وتم التوصل الى اتفاق بين اليونان والدولة العثمانية في 23 / تشرين الاول/ 1881 الموافقة على تعيين والٍ مسيحي يوناني على الجزيرة لمدة خمس سنوات، وتشكيل مجلس محلي في الجزيرة يتكون من (70 عضواً) 40 من المسيح 30 مسلم، يعمل المجلس على تشريع القوانين الخاصة بالجزيرة على ان لا تتعارض مع القوانين العثمانية.[19] كان اعطاء حكم ذاتي للجزيرة تحت امير يوناني بداية للصراع مع اليونان وطموحاتها المستمرة في البلقان والتي كانت نهايتها حرب عام 1897.

المبحث الثاني اندلاع الحرب العثمانية_اليونانية 1897

بالرغم من الاتفاق بين الدولة العثمانية واليونان عام 1881 الا ان اليونان استمرت في سياستها التوسعية على املاك الدولة العثمانية، مستغلة الظروف التي تمر بها الدولة العثمانية المتمثلة بالأزمة البلغارية عام 1885 على اثر قيام بلغاريا بضم ولاية الروميللي الشرقية لها، عقد مؤتمر في العاصمة استانبول في نيسان 1886 لتأكيد حدود بلغاريا[20]، على اثر ذلك اعتقد اليونانيين ان افضل وسيلة لتحقيق أهدافهم وغاياتهم التوسعية في البلقان هي جر الدولة العثمانية للدخول في حرب معهم من خلال اثارة الحركات الانفصالية في جزيرة كريت والمناطق الاخرى ذات الاغلبية اليونانية، في عام 1896 اندلعت الاحداث في الجزيرة بسبب الهجمات التي تدعمها اليونان، ساندت اليونان التمرد الذي حدث في هيرا كليون ثم في خانيا، ثم انزال 10الالف متطوع يوناني الى الجزيرة تحت رعاية الاسطول اليوناني، اضرمت تلك القوات النيران في القرى المسلمة وقتلوا كل من يتواجد في تلك القرى .[21] ارادت اليونان من خلال ارسال المتطوعين الى جزيرة كريت إيصال رسالة للدول العظمى ان تلك القوات ليست رسمية حتى لا يترتب على ذلك التزامات في حال حدوث مجازر.

لم تقبل الدول الاوروبية تلك المجازر التي قام بها المتطوعين اليونانيين، في اذار 1896 حاصرت القوات البحرية الاوروبية جزيرة كريت والاستيلاء على ادارتها في سبيل ايقاف تلك المجازر، لم يعجب اليونانيين الاجراءات التي قامت بها الدول الأوروبية، لذلك رات الحكومة اليونانية ان تلك القضية لا يمكن حلها الا بإعلان الحرب، وان طموحاتها ستتحقق من خلال ضم جزيرة كريت لها، أعلن قائد الجيش اليوناني احتلال الجزيرة والاستيلاء عليها باسم نائب الملك [22]، بعد القرار الذي اتخذته الحكومة اليونانية بدأ المتطوعون اليونانيون يعبرون الحدود العثمانية بشكل متكرر والتسبب في حوادث من على تلك الحدود، عمل قائد الجيش اليوناني في ثيساليا الامير قسطنطين(Prince Constantine) [23] بأعداد الجنود للحرب من خلال القاء الخطب المثيرة ، نتيجة لتلك الاجراءات اصبح الراي العامل اليوناني متحمساً للغاية لدرجة انه في ٦/ نيسان/ 1897 في ذكرى استقلال اليونان تجمع الناس امام قصر

الأمير في ينيشهير وبدأوا في الهتاف، "**نريد الحرب، نريد الحرب، نريد الحرب، نريد جزيرة كريت**"، توجه الامير قسطنطين الى الشرفة وحاول في كلمته للشعب تهدئتهم بقوله" **ان معكم والملك يشارككم رغباتكم ومشاعركم**".[24] كان للإثارة مشاعر العداء من قبل الأمير قسطنطين ضد المسلمين دور كبير في تعبئة الجماهير اليونانية للحرب باعتبارها حرب دينية مقدسة لاسترداد جزيرة كريت.

قدم سفراء الدول الاوروبية مذكرة مشتركة الى وزارة الخارجية اليونانية، ذكروا فيها انه اذا حدث انتهاك على الحدود العثمانية فان المسؤولية الكاملة تقع على عاتق اليونان، كذلك تم ابلاغ الحكومة العثمانية عن نية العصابات اليونانية مهاجمة الدولة العثمانية، صدرت الاوامر لقائد الجيش العثماني في اسونيا المشير ادهم باشا(Field Marshal Adham Pasha) [25] مواجهة الاختراقات بالقوة [26]، نتيجة لتلك الاختراقات قامت الدولة العثمانية بالاتصال بالدول الأوروبية وابلاغها بالانتهاكات التي تحصل على الحدود، لكنها التزمت الصمت امام تلك التطورات واكتفت بالقول ان المتسبب في الحرب مذنب، ان تجاهل اليونان لنداءات الدول الاوروبية والدولة العثمانية عزز يد الدولة العثمانية لإعلان الحرب، اجتمع السلطان عبد الحميد الثاني في قصر يلدز، على الرغم من انه لا يرغب بالحرب الا انه اعتقد اذا لم يتم الرد على الهجمات على كريت ومقدونيا وايبروس فقد تنشأ مشاكل اكبر في المستقبل. [27]

كان الرأي العام العثماني مؤيدا لإعلان الحرب رداً على الانتهاكات اليونانية ضد المسلمين، اعلنت الدولة العثمانية الحرب رسمياً على اليونان في 18 / نيسان/ 1897، تم اخطار الدول الاوروبية بذلك عبر برقية رسمية ضمت فيها الاسباب التي دفعتها لإعلان الحرب بالرغم من عدم رغبتها في ذلك[28]. كانت اليونان تعتقد بأنها طفل أوروبا المدلل ولا يمكن لأوروبا التخلي عنها في حال تعرضت للهزيمة، لكن التنافس الاوروبي على جزيرة تكريت جعلها تلتزم الصمت، كذلك اليونان هي من بدأت الاعتداء على المسلمين في الجزيرة.

كانت الحرب على جبهتين، الاولى جبهة الاسونيا(فيلق الشرق) تحت قيادة المشير ادهم باشا، الجبهة الثانية (يوانيا) كانت تحت قيادة احمد حفظي باشا(Ahmed Hefzy Pasha)[29]، نضراً للخصائص الجغرافية للمنطقة المتمثلة في الجبال الشاهقة تم اعتماد خطة المارشال فون دير غولتز باشا(Marshal von der Goltz Pasha) [30]،التي تم اعدادها عام 1886، تقوم على نشر القوات في حال قيام الجيش العثماني بعملية عسكرية على الحدود اليونانية، بحسب الخطة يتم التقدم نحو اثينا عبر ثيساليا، ويتم بذل الجهود للحصول على نتائج سريعة حتى لا تتاح للدول الاوروبية فرصة التدخل، وبالفعل كان لتلك الخطة دورها في دحر القوات اليونانية[31]. كان لتحديث الجيش العثماني دوره في تلك الحرب، كذلك الروح الحماسية والنزعة الجهادية التي انتشرت بسبب المجازر التي ارتكبها اليونانيين دورها في تجنيد الالاف من العثمانيين.

المبحث الثالث دور المتطوعين العثمانيين في الحرب

كان التنظيم العسكري العثماني يتألف من ثلاث تشكيلات، اولها القوات النظامية وهي تشكل عصب القوات المسلحة في زمن السلم والحرب ولها ضباط وجنود بحسب كل فرقة، الثانية الرديف او الاحتياط، يقصد بها التشكيلات التي ليس لديها سوى بعض الضباط، ومن انهى الخدمة الالزامية وبلغ من العمر 26 عاماً، يتلقى التدريب في مراكز الكتائب إذ كانوا يرسلون كل سنتين لمده شهر في اوقات غير الحرب، اما التشكيل الثالث المتطوعون، ابتداءً من سنه 34 عاما، تم اعداد قانون التطوع من قبل الضابط الالماني فون دير غولتز الذي كان يعمل على تدريب الجيش العثماني، دخل قانون التطوع حيز التنفيذ في 25 / تشرين الاول/ 1896 وتضمن عدد من الشروط [32]:

١-يجب ان يكون المتطوع خالي من الأمراض المعدية.

٢-يجب ان يكون ملتزمين بالخدمة العسكرية.

٣-يجب ان يكون بموافقة والديه .

٤-يجب ان يكون ذو سمعه طيبة.

في 18 / نيسان/ 1897 نشرت جميع الصحف في استانبول اعلان الحرب للجمهور، رحب الجمهور بأعلان الحرب بسبب المذابح التي أرتكبها اليونانيين بالمسلمين، تقدم الكثير من الناس للانضمام الى الحرب طوعاً من خلال الالتماسات، لم يكن المتطوعين الذين تم تسجيلهم طامعين او عاطلين عن العمل، كان جزء منهم من عائلات غنية، الأ ان الدافع وراء ذلك هو رد العدوان اليوناني ونصرة للمسلمين الذين تعرضوا للأذى والاضطهاد[33]، تم طلب تسجيل متطوعين من مصر، اذ تقدم أحد الزعماء العرب فيها الى المندوب فوق العادة للدولة العثمانية في مصر غازي احمد مختار باشا للموافقة على قبول ألف متطوع مصري للمساهمة في الجهاد وحماية ارض المسلمين[34]. عند ملاحظة ذلك نرى ان العرب لم يكونوا بعيدين عن ذلك بالرغم من الاضطهاد الكبير لهم من الدولة العثمانية الا اننا نرى تم تغليب المصلحة العامة للمسلمين على المصالح الخاصة.

لم يقتصر التطوع على المسلمين فقط بل تقدم مواطنين عثمانيين غير مسلمين للتطوع في الحرب، لاسيما المسيحيين في بريشتينا وفولتشيترين، وتقدم العديد من اليهود في ادرنة وسالونيك الذين كانوا يعملون كبحارين، كذلك تم تسجيل اليهود والمسيح الذين اعتنقوا الإسلام [35]. عندما نرى اصحاب الديانات الاخرى ومشاركتهم في التطوع لم يكن هدفهم نصرة المسلمين لو كانوا كذلك لاعتنقوا الدين الاسلامي ولكن هدفهم هو الحفاظ على حقوقهم المكتسبة ضمن حدود الدولة العثمانية ومصالحهم والخوف من زوالها.

لم يشمل التطوع الرعايا العثمانيين فقط، تم تقديم طلبات عسكرية طوعية الى للدولة العثمانية من دول اجنبية لاسيما أوروبا من ضباط وجنود، الى ان الدول العثمانية لن تقبل بذلك واعتذرت من ذلك

بقولها لسنا بحاجة الى ذلك، والاراضي العثمانية بها الكثير من المتطوعين [36]. كان السبب رئيسي لرفض الدولة العثمانية هو الخوف من انقلاب الجنود الاوروبيين وتحولهم الى صف الأعداء نتيجة الجانب الديني الامر الذي يؤثر على معنويات الجنود العثمانيين.

في منتصف ايار 1897 تم ايقاف تسجيل المتطوعين بسبب اكتفاء الحاجة لذلك بلغ عدد المتطوعون 11 ألف متطوع موزعين على 14 فرقة عسكرية، اعلن السلطان عبد الحميد الثاني على توفير الاحتياجات المالية اللازمة للمتطوعين وتجهيزهم بالملابس الضرورية، وعملت السلطات العسكرية في الاماكن التي يتواجد فيها المتطوعون العمل على تقديم رغيفين من الخبز يوميا لكل متطوع وتوفير اجور القطارات لنقل المتطوعين[37]، اما من ناحية اهالي المتطوعين تم تشكيل لجان لمساعدة العائلات التي ذهب ابنائها للحرب، تم صرف رواتب لعائلات بعض المتطوعين المحتاجين وتقديم المساعدات الغذائية لهم لحين عودة ابنائهم من الحرب، في الجانب المقابل كان هناك يونانيون عثمانيون بين المتطوعين اليونانيين، ومن اجل منع المواطنين اليونانيين العثمانيين من الالتحاق في الجيش اليوناني صدرت وصية السلطان عبد الحميد الثاني بان يتم القبض على اولئك الذين يريدون الذهاب الى اليونان او اذ ذهبوا بطريقة او بأخرى و قاموا بالتسجيل طوعاً فسيتم تجريدهم من الجنسية وعدم السماح لهم بالعودة.[38]

تم توزيع الجنود المتطوعين على جميع الوحدات العسكرية وعدم تركيزهم في مكان محدد بسبب افتقارهم الى الخبرة العسكرية الكافية والخوف من وقوعهم في اخطاء عسكرية، في 23 /نيسان/ 1897 تم ارسال 966 متطوع الى جبهة الاسونيا وتوزيعهم على الوحدات بعد تجهيزهم بالسلاح والملابس، وفي يوم 24 /نيسان تم ارسال 1150 متطوع تحت اشراف ضابطين الى كارافيري على جبهة الاسونيا ، تم ارسال اكثر من 3000 متطوع الى جبهة يوانيا بزيهم العسكري، كذلك تم ارسال2000 متطوع الباني الى جبهة الاسونيا، وفي يوم 27/ نيسان تم ارسال 4000 متطوع من سالونيك الى جبهة يوانيا بسبب خطورتها الكبيرة[39]، لم يقتصر التطوع فقط على الجبهات وانما على العمل الطبي اذ تم تسجيل المئات من اصحاب الخبرات الطبية للعمل المشافي المتنقلة في الجبهات لتقديم الرعاية والاهتمام بالمرضى [40]، على الرغم من الخبرة البسيطة للمتطوعين الا انهم ابلوا بلاء منقطع النظير في الحرب التي دارت مع اليونان لاسيما في جبهة الاسونيا، اذ تقدم الفوج التطوعي عبدالحليم بك يوم 27 /نيسان/ 1897 الذي كان تحت قيادته 217 متطوع بالإضافة الى الوحدات النظامية من الاستقتال والدخول الى مدينة جلوس والاستيلاء عليها بالرغم من استشهاد نصف عدد الفوج المتقدم الا انهم لم يتراجعوا عن الهدف الذي كانوا يسعون اليه[41]. ان العزيمة الكبيرة عند المتطوعين تكون اكثر بكثير من الجندي النظامي، كون المتطوع اتى الى الجبهة برغبته بالرغم من علمه بما تؤول اليه الامور في الجبهة.

اما جبهة يوانيا التي كانت تحت قياده احمد حفظي باشا، كانت قوات المتطوعين مقسمة الى حسب الوحدات العسكرية وكانت تلك الوحدات بقيادة مصطفى حمدي افندي، حققت تلك الوحدة انتصاراً كبيراً في يوم 11 /أيار/ 1897 في معركة ديبيري، بالرغم من استشهاد القائد مصطفى حمدي الا ان المتطوعين لم يتراجعوا الا بسحق القوات اليونانية في جبهة يوانيا[42]. يعد الشعب السند الحقيقي في الدفاع عن الوطن والذود عن حقوقه، لذلك نرى في اغلب الحروب او عندما يتعرض الوطن الى اعتداء يكون المواطن الصالح هو المدافع الحقيقي عن الوطن وبدون مقابل، لذلك كان للمتطوعين العثمانيين في الحرب اليونانية العثمانية 1897 الدور المميز في الدفاع عن حدود الدولة وحماية المسلمين من الانتهاكات التي كان يتعرضون لها من قبل اليونانيين، وجعلت اليونان في نهاية المطاف تركع للدولة العثمانية طالبة منها وقف اطلاق النار.

المبحث الرابع انتهاء الحرب وعودة المتطوعين

نتيجة للتدريب العسكري المتقدم للجيش العثماني والخطط العسكرية الناجحة التي وضعها القائد الالماني فون دير غولتز دورها الكبير في تحقيق الجيش العثماني انتصارات كبيرة على جيش اليوناني، كذلك عدم حصول اليونان على الدعم العسكري الاوروبي جعلها في وضع مربك جدا للغاية، استغلت الدولة العثمانية ذلك الانهيار السريع في الجيش اليوناني، اقترح الصدر الاعظم خليل رفعت باشا(Khalil Rifat Pasha)[43]، على السلطان عبد الحميد الثاني الدخول الى أثينا، لان الدخول الى العاصمة يعني القضاء على اليونان بشكل كامل، رفض السلطان الامر لمعرفته ان تنفيذ ذلك يجعل الدول الاوروبية جميعها ضد الدولة العثمانية[44]، عندما رأت الدول الاوروبية انتصارات عبد الحميد الثاني وخوفها من توسعاته طلبت من القيصر الروسي نيقولا الثاني(Nicholas II) [45]، الذي كان يتمتع بعلاقات ايجابية مع السلطان العثماني في ذلك الوقت وقف الحرب والدخول في مفاوضات السلام، وافق السلطان على المقترح الروسي بوقف العمليات الحربية يوم 19 /أيار/ 1897 والدخول في مفاوضات السلام وتم عقد الهدنة في 20 /أيار/ 1897 [46]، تم عقد مؤتمر في إستانبول في ٤ /حزيران/ 1897 بين الدولة العثمانية وممثلي الدول الاوربية واليونان بخصوص بنود معاهدة انتهاء الحرب، لكن لم يكن هناك تفاهمات على البنود بسبب التدخل الاوروبي وعدم مساهمته في حصول الدولة العثمانية على امتيازات كثيرة، استمرت المفاوضات ستة أشهر حتى 4 / كانون الأول/ 1897 اذ تم التوصل الى عقد معاهدة استانبول في ٤ / كانون الأول/ 1897، مثل الجانب العثماني احمد توفيق باشا(Ahmed Tawfik Pasha)[47] ، والجانب اليوناني ستيفانوس سكولوديس(Stefanos Skoulodis)[48] ، تالفت المعاهدة من 16 مادة أهمها: [49]

1- تسلم الدولة العثمانية ثيساليا الى اليونان.

2- تسلم اليونان اجزاء من جزيرة ايبيروس التي ضمتها عام 1881 الى الدولة العثمانية.

3- تقوم اليونان بدفع غرامة حربية للدولة العثمانية قدرها اربع ملايين ليرة تركية كتعويضات للحرب، فضلاً على دفعها مئة الف ليرة تركية الى رعايا الدولة العثمانية الذين تضرروا من الحرب في جزيره كريت.

4- اجلاء القوات العثمانية من جزيرة كريت ومنحها حكماً ذاتيا.

5- تتعهد الدول الاوروبية بأعاده النظر في تسهيل اصدار القرض اللازم والايرادات لأجل المحافظة على حقوق الدائنين القدماء.

6- تتخلى الدولة العثمانية عن الاراضي التي احتلتها خلال الحرب.

7- اعادة الاسرى من كلا الطرفين.

8- رعايا الدولتين لهما الحق في التنقل في الاراضي الدولة العثمانية واليونانية باستثناء الاشخاص المطلوبين.

9- ادارة العقارات العثمانية الموجودة في اليونان كما كانت من قبل دون اي عوائق.

10- تدفع اليونان تعويضاً مالياً للأفراد الذين تضرروا من الحرب كما هو موضح في المادة الثالثة.

11- يتفق الطرفان خلال ثلاثة اشهر على وضع تلك المعاهدة حيز التنفيذ.

12- اعادة تسليم المجرمين بين كلا الطرفين وابرام اتفاقيات لحرية التجارة.

13- اعادة التواصل البريدي بين البلدين واعادة خطوط التلغراف للعمل من جديد.

14- تتعهد الدولتان بعدم التسامح مع الاعمال التي تهدد امن الطرف الاخر.

15- في حال وجد تناقضات في بنود المعاهدة بين الطرفين تعرض تلك الخلافات على ممثلي الدول الاوروبية الكبرى لأجل اعادة النظر فيها.

16- يتم التصديق على المعاهدة بين السلطان العثماني وملك اليونان في استانبول خلال خمسة عشر يوماً.

على الرغم من انتصار الدولة العثمانية في الحرب الا ان الدول الاوروبية عملت على تبديد ذلك الانتصار، اذ تنازلت الدولة العثمانية على الاراضي التي استولت عليها، كذلك تخلت عن جزيرة كريت وأصبح لها حكم ذاتي، انتصرت الدولة العثمانية عسكرياً لكنها خسرتها دبلوماسياً، وكان لتلك الخسارة اثارها السياسية البعيدة.

بتوقيع الهدنة انتهت المرحلة العسكرية، عاد الجنود الى مسقط راسهم بعد ان انهوا واجباتهم بكل فخر وبسالة، تم تفويج عودة المتطوعين بشكل جماعي عن طريق سكك الحديد، كانت فعاليات النصر التي نظمت للجنود المتطوعين العائدون الى مناطقهم اكثر حماسة بفضل جهود السلطات المحلية، تم تنظيم وسائل ترفيهية واقامة وجبات الطعام[50]. كان الغرض من تلك الحشود واقامه المآدب هو تثمين للجهود التي بذلوها في الدفاع عن الوطن وحماية ارواح المسلمين من هجمات العصابات اليونانية.

اما بالنسبة لعوائل الشهداء والجرحى، تم صرف الرواتب لأسر الجنود المتطوعين بشكل مستمر بدون انقطاع مع التوجيه الى اهتمام الوحدات الادارية بتلك العوائل واعطاهم المواد الغذائية[51]، تم منح الاوسمة الى المتطوعين المتميزين، اذ منح السلطان عبد الحميد سيف النصر لبعض الجنود، كذلك منح (ميدالية المعركة اليونانية) الى الجنود الذين ابدوا شجاعة منفردة في المعارك التي دارت[52]. من خلال الاوسمة والنياشين نرى اهتمام السلطات بشكل منفرد اتجاه المتطوعين بإعطائهم اوسمة مميزة تدل على جهودهم المتميزة بالدفاع عن الوطن والمسلمين.

الخاتمة

1. كان لخسارة الدولة العثمانية امام روسيا في حرب 1877، دورها الكبير تمادي اليونان ومطالبها المستمرة في الحصول على بعض الأجزاء من الدولة العثمانية.
2. كان لمؤتمر برلين 1878 دوره في تعزيز دور اليونان، وحصول جزيرة كريت على استقلال ذاتي ووضع دستور خاص بها.
3. استغلت اليونان الاضطرابات في البلقان ودعمت التمردات في جزيرة كريت ذات الأغلبية اليونانية 1896، كان لدعم اليونان للتمرد اثره في عبور جماعات متطرفة يونانية والهجوم الى القرى المسلمة والتنكيل بها.
4. احتجت الدولة العثمانية لدى سفراء الدول الاوربية على الانتهاكات التي قامت بها اليونان، لذلك نزلت السفن الاوربية الى سواحل جزيرة كريت لإيقاف المذابح بحق المسلمين.
5. لم تتوقف المذابح بحق المسلمين، الامر الذي اجبر السلطان عبدالحميد الثاني لإعلان الحرب على اليونان في 18/نيسان/1897، من اجل حماية المسلمين وافهام الدول الاوربية قوة الدولة العثمانية.
6. كان لمشاعر الوحدة الإسلامية دورها الكبير في اثارة المشاعر، اندفع المسلمين في الدولة العثمانية للتطوع من اجل حماية إخوانهم من بطش العصابات اليونانية المتطرفة.
7. ابدى المتطوعين العثمانيين شجاعة فائقة في القتال وتم تكريمهم من قبل السلطان عبدالحميد الثاني بميدالية الحرب اليونانية.
8. كان لتحقيق الانتصار على اليونان دوره في تعزيز مكانة الدولة العثمانية بين الدول بعد تراجعها لسنوات طويلة.

المراجع

[1] Nukhet Eltut, 1877_1878 Osmanli_Rus Savasi Ve Iki Ulke Acisindan Sonuclri, s 125.

[2] Mustafa Ozturk, 1877_1878 Osmanli_Rus Harbi Belgeleri, Dil Ve Tarih Yuksek Kurumu, C 23, S 27, 2002, S 117_118.

[3] ولد عام 1807، قدم الى استانبول في سن مبكر، التحق بعسكر المنصور المحمدية المؤلفة حديثاً، بعد تخرجه من المدرسة الحربية، تم تعينه ضابطاً في كتيبة المدرسة، تم ارساله الى فينا 1835 من اجل اكمال الدراسة الحربية، عاد الى استانبول بعد خمس سنوات، في عهد السلطان عبد العزيز شغل منصب قائد الجيش، خلال حرب 1877 عين على جبهة الدانوب، توفي عام 1883، ihsan Satis,sadaretten Basvekalete Sadrazamlik,Turkish Studies International Periodical For The Languages Literature And History Of Turkish, V6, S3, 2011, S 1720.

[4] ولد في توكات عام 1832، بعد الدراسة في المدرسة الإعدادية العسكرية في بشكتاش لمدة خمس سنوات، ثم دخل الاكاديمية العسكرية وتخرج منها برتبة ملازم، ثم دخل الأركان هام 1858، خدم في اليمن ولبنان وجزيرة كريت، خلال حرب 1877، كان له موقف بطولي في الدفاع عن بلفن، توفي عام 1900، ينظر Gnkur Atase, Gazi Osman Pasa Ve Plevne Savunmasi, Genelkurmay Ayase Baskanligi Kutuphanesi, Ankara,1982.

[5] Nukhet Eltut, A.G.E, S 126.

[6] Necati Sural, 1877_1878 Osmanli_Rus Savasinda Balkan Cephesi Askeri Harekati, Ankara, 1997, S 24.

[7] ولد في بورصة 1839، بعد تخرجه من مدرسة ايشكلار الثانوية العسكرية، ذهب الى استانبول وواصل تعليمه في الاكاديمية العسكرية وتخرج منها، عمل على القضاء على حركات التمرد في الجبل الأسود 1867، اصبح حاكماً لليمن 1871، تم تعينه لجبهة القوقاز في حرب 1877، توفي عام 1919، ينظر Gnkur Atase, Musir Gazi Ahmet Muhtar Pasa, Genelkurmay Ayase Baskanligi Kutuphanesi, Ankara,1984.

[8] Nukhet Eltut, A.G.E, S 126.

[9] ولد عام 1842، اكمل دراسته في اشتانبول، كان مولع بالسباحة والنجارة، تولى الحكم عام 1876، كانت الدولة تمر بأزمات كبيرة والمديونية الخارجية كانت كبيرة، كان اهم اعماله اصدار الدستور، في عهده عمل الدولة الاوربية على تضيق الخناق، دخل عبدالحميد العديد من الحروب التي كان مرغماً عليها، تم عزله عام 1909، توفي 1918، ينظر رميساء طارق محروس واخرون، الأرمن وعبدالحميد الثاني 1876_1909، المجلة العلمية بكلية الآداب، العدد 45، 2021، ص 3_5.

[10] حيدر صبري شاكر، دموع علي راجي، نتائج الحرب الروسية العثمانية 1877_1878، مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلد 13، العدد 2، 2015، ص 61_63.

[11] حمزة ملغوث البديري، موقف الدول الاوربية الكبرى من الحرب اليونانية_العثمانية 17 نيسان_18 أيار 1897، مجلة دراسات في التاريخ والاثار، العدد 90، 2024، ص 233.

[12] ولد عام 1815، في مقاطعة براند بنبرغ في بروسيا، شغل العديد من المناصب السياسية من ابرزها ممثلاً عن بروسيا في الدايت الألماني، وسفيراً لبروسيا في سان بطرسبرغ ، ثم في باريس، ثم اصبح اول مستشار للامبراطورية الامبارطورية الألمانية بعد توحيدها، تميزت سياستها بتشكيل تحالفات ضد فرنسا، توفي عام 1898، ينظر بتيحي سارة، بسمارك واعماله ومشاريعه على المستوى الأوربي والعالمي 1862_1898، رسالة ماجستير، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2017.

[13] حمزة ملغوث البديري، المصدر السابق، ص 234.

[14] ولد 1804 من اب إيطالي يهودي، دخل المجال السياسي عام 1831، دخل مجلس العموم البريطاني عام 1837، اصبح وزيراً للخزانة عام 1852، تولى رئاسة الحكومة في بريطانيا مرتين، 1868، والثانية 1874_2880، توفي 1881، ينظر، صباح كريم صياح، بنيامين دزرائيلي ودوره في السياسة البريطانية 1804_1881، مجلة مركز دراسات الكوفة، العدد 38، 2015.

[15] حمزة ملغوث البديري، المصدر السابق، ص 234.

[16] احمد صالح علي محمد، الحروب العثمانية_ الروسية منذ بداية القرن 19م حتى نهاية الحرب العالمية الأولى 1806_1918، مجلة كلية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 42، 2015، ص 480؛ دلاور محمد صديق، غادة فليح عيال، العلاقات العثمانية الروسية في اطار مؤتمر برلين الأول 1878، مجلة العلوم الإساسية، العدد 13، 2022، ص 56_57.

[17] حمزة ملغوث البديري، المصدر السابق، ص 234_235.

[18] ولد عام 1847 في لندن، تلقى تعليمه في أكسفورد، دخل الخدمة الدبلوماسية عام 1869 تم تعينه ملحقاً في السفارة البريطانية في مدريد، ثم سفيراً لبريطانيا في استانبول، ثم في واشنطن، توفي 1924، ينظر: حمزة ملغوث البديري، المصدر السابق، ص 264.

[19] حمزة ملغوث البديري، المصدر السابق، ص 336.

[20] Ibrahim Serbestoglu,1987 Turk Yunan Savasinds Ecnebilerin Zararlarinin Tazmini , S 34, 2013, S 226. Meselesi, Otam

[21] Safter Necioglu,1897 Turk_Yunan Harbi, Genelkurmay Ayase Baskanligi Kutuphanesi, Ankara,1982, S 7.

[22] Nukhet Adiyeke, Osmanli Kaynaklarina Gore Turk_Yunan Iliskilerinde Girit Sorunu 1896, p 340_343.

[23] ولد عام 1868 في اليونان، الابن الأكبر للملك جورج الأول، تلقى تعليمه في المانيا، اصبح قائداً في الحرب العثمانية اليونانية 1897 وتعرض لهزيمة كبيرة، اصبح ملكاً على اليونان (1913_1917) اذ تم خلعه تحت ضغط الحلفاء، استدعي مرة ثانية عام 1920 وخلع مرة ثانية 1922، توفي عام عام 1923، ينظر: حسين عبدالكاظم عودة، الحرب اليونانية العثمانية 1919_1922 وموقف بريطانيا منها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، 2013، ص 14.

[24] Safter Necioglu, S 9.

[25] ولد عام 1844 في استانبول، تخرج من الاكاديمية الحربية 1863، قام بمهام عسكرية في جبهات عديدة، عام 1878 تم تعينه والي على كوسوفو، ثم والياً على بيروت، في الحرب العثمانية اليونانية 1897 تم تعينه قائداً عاماً للحرب، واك له دور في تحقيق النصر، اصبح وزيراً للدفاع عام 1909، توفي عام 1909، ينظر: Melek Dosay, Ibrahim Edhem Pasa,2007.

[26] كامل صدقي، عبدالواحد حمدي، تاريخ حرب الدولة العلية ودولة اليونان سنة 1897، المطبعة الكبرة الاميرية، مصر، 1315هـ، ص 18.

[27] Kasuran Simsek, Norvecli Doktor Hans Daenin Gozunden1897 Osmanli_Yunan Harbnde Ilky Ardim Ve Tedavi Hizmetleri, Tarih Incelemeleri Dergisi, S33, 2018, S 153.

[28] Ahmet Koksal, 1897 Turk_Yunan Harbinde Trabzon Redif Taburlari, Karadeniz Incelemelri Dergisi , S 24, 2018, S 245.

[29] ولد عام 1832 في انقرة، تخرج من الاكاديمية الحربية 1852، اصبح والياً على كوسوفو 1881، ووالياً على يوانيا، اصبح قائداً للجيش العثماني على جبهة ابيروس، توفي عام 1900، ينظر: Kasuran Simsek, A.G.E,S 154.

[30] ولد غولتز عام 1843 في بروسيا، بسبب كفاءته الفريدة اهلته للانضمام الى الجيش البروسي عام 1961، شارك في الحرب البروسية_ الفرنسية 1871، عمل رئيس للبعثة الألمانية في الدولة العثمانية 1883_1895، عمل مستشاراً للجيش العثماني بعد ثورة 1908، توفي عام 1916، ينظر: علي إسماعيل زيدان، محمد احمد إبراهيم، حصار الكوت وموقف الجنود الهنود من الحصار والاسر 1915_1916، بحث منشور في وقائع المؤتمر السادس عشر، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، 2024، ص 1463.

[31] حقي العظم، تاريخ حرب الدولة العثمانية مع اليونان، ط1، مطبعة الشرقي، مصر، 1902، ص 64.

[32]Cemal Sezer, 1897 Osmanli_Yunan Savasinda Gonullu Osmanlilar, Karadeniz Arastirmalari, S 77, 2023, S 142.

[33] Necdet Aysal, Cemal Tepl, Osmanli Yunan Sevasi Domeke Meydan Muharebesi, Iksad Publishing House, V3, 2021, S 18_19.

[34] Cemal Sezer, A.G.E, 143.

[35] David Pizzo, Greco_Turkish War 1897, The Encyclopedia Of War, n13, 2011, p 212.

[36] Cemal Sezer, A.G.E, 144.

[37] Metin Hulagu, Osmanli Yunan Sevasi Abdulbamidin Zaferi, Istanbul, 2008, S 77_80.

[38] Metin Hulagu, A.G.E, S 79_81.

[39] Cemal Sezer, A.G.E, 146.

[40] Kasuran Simsek, A.G.E, S 153_155.

[41] Ali Osman, 1897 Osmanli_ Yunan Harbi, Yuksek Lisans Tezi, Istanbul, 1990, S 105_106.

[42] Adem Olmez, 1897 Osmanli_Yunan Savasinda Epir Cephesinin Savasin Sonucuna Etkileri, Sarkiyat Arastirmalar Dergisi, s 1, 2009, s 82_84.

[43] ولد عام 1827 في سالونيك، اكمل تعليمه في مدارس استانبول، نتيجة للإمكانيات الكبيرة التي يحملها ارتقى في المناصب بسرعة، اصبح والياً لعدد من الولايات العثمانية، ثم وزيراً للداخلية، ثم اصبح الصدر الأعظم 1895_1901، توفي عام 1901، ينظر: Abdulkadir Babalik,Hail Rifat Pasanin Rusya Ile Gorusmeleri, Dusunce Dunyasinda Turkiz,Sayi 62,2022.

[44] Kasuran Simsek, A.G.E, S 154.

[45] ولد عام 1868 في بوشكين، تم تربيته بطريقة حادة وفق عادات اسبارطة، من اجل زرع القوة في نفسه، درس نيقولا الثاني العلوم العسكرية والقانون والاقتصاد واللغات، اصبح امبراطور عام 1894، واستمر في ذلك حتى عام 1918، اذ تم اغتياله، ينظر: شيماء علي عودة، روسيا القيصرية في عهد نيقولا الثاني 1894_1917، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الدراسات التاريخية، جامعة البصرة، 2011.

[46] Ibrahim Serbestoglu, A.G.E, S 228_229.

[47] ولد عام 1845 في استانبول، انخرط في السلك العسكري، تحول عام 1872 الى وزارة الخارجية، عمل سفيراً للدولة العثمانية في إيطاليا والنمسا وروسيا وألمانيا، عام 1845 عين وزيراً للخارجية حتى عام 1908، عين صدراً اعظم ثلاث مرات خلال المدة 1918_1922، توفي 1936، ينظر Kemal Ataturk, Ahmed Tevfik Pasa, Tdv Islam Ansiklopedisi,C2,Istanbul,1989.

[48] ولد عام 1838 في استانبول، اكمل الدراسة الابتدائية عام 1852 وارسل الى أثينا لإكمال المدرسة الثانوية، اكمل كلية الطب عام 1859، عمل كرجل اعمال واسس عدد من المصارف، انتقل الى أثينا عام 1876 بشكا نهائي، انتخب عام 1881 عضواً في البرلمان اليوناني، عمل في اكثر من وزارة، في عام 1897 اصبح وزيراً للخارجية اليونانية، اصبح رئيساً للوزراء عام 1915_1917، توفي عام 1928، ينظر: Efstathios T.Fakiolas,How Asmall State Expands Grand Strategy And Greeces Territorial Expansion In The Balkans And Asia Minorm, New York,2012, p 80.

[49] علي رضا شاكر بك، القول السديد في حرب الدولة العثمانية مع اليونان، مطبعة الموسوعات، مصر،1321هـ، ص 147_157.

[50] Cemal Sezer, A.G.E, 150.

[51] A.E,S 150.

[52] Hulagu.M, Osmanli Yunan Savasi Abdulhamidin Zaferi, Yitik Hazine Yayinlari, Izmir, 2008, S 123.

قائمة المصادر

اولاً: الرسائل والاطاريح

أ- الرسائل العربية

1. حسين عبدالكاظم عودة، الحرب اليونانية العثمانية 1919_1922 وموقف بريطانيا منها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، 2013.
2. سارة بتيحي، بسمارك واعماله ومشاريعه على المستوى الأوربي والعالمي1862_1898، رسالة ماجستير، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2017.
3. شيماء علي عودة، روسيا القيصرية في عهد نيقولا الثاني 1894_1917، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الدراسات التاريخية، جامعة البصرة، 2011.

1. Hussein Abdul-Kazem Awda, The Greco-Ottoman War 1919-1922 and Britain's Position on It, Unpublished Master's Thesis, College of Education for Human Sciences, University of Basra, 2013.
2. Sarah Batihi, Bismarck and his works and projects at the European and global levels 1862-1898, Master's thesis, University of May 8, 1945, Guelma, Faculty of Humanities and Social Sciences, 2017.
3. Shaima Ali Awda, Tsarist Russia during the reign of Nicholas II 1894-1917, unpublished MA thesis, College of Historical Studies, University of Basra, 2011.

ب- الرسائل التركية

1. Ali Osman, 1897 Osmanli_ Yunan Harbi, Yuksek Lisans Tezi, Istanbul, 1990.

ثالثاً الكتب

أ- الكتب العربية

1. حقي العظم، تاريخ حرب الدولة العثمانية مع اليونان، ط1، مطبعة الشرقي، مصر، 1902.
2. علي رضا شاكر بك، القول السديد في حرب الدولة العثمانية مع اليونان، مطبعة الموسوعات، مصر،1321هـ.
3. كامل صدقي، عبدالواحد حمدي، تاريخ حرب الدولة العلية ودولة اليونان سنة 1897، المطبعة الكبرة الاميرية، مصر، 1315هـ

1. Ali Reza Shaker Bey, The Right Word on the War of the Ottoman State with Greece, Encyclopedia Press, Egypt, 1321 AH.
2. Haqi al-Azm, History of the Ottoman War with Greece, 1st ed., Al-Sharqi Press, Egypt, 1902.
3. Kamel Sedki, Abdel Wahid Hamdi, History of the War between the Sublime State and the Greek State in 1897, Al-Kubra Al-Amiriya Press, Egypt, 1315 AH.

ب- الكتب الأجنبية

1. Efstathios T.Fakiolas,How Asmall State Expands Grand Strategy And Greeces Territorial Expansion In The Balkans And Asia Minorm, New York,2012.
2. Gnkur Atase, Gazi Osman Pasa Ve Plevne Savunmasi, Genelkurmay Ayase Baskanligi Kutuphanesi, Ankara,1982.
3. Gnkur Atase, Musir Gazi Ahmet Muhtar Pasa, Genelkurmay Ayase Baskanligi Kutuphanesi, Ankara,1984.
4. Hulagu.M, Osmanli Yunan Savasi Abdulhamidin Zaferi, Yitik Hazine Yayinlari, Izmir, 2008.
5. KemalAtaturk, Ahmed Tevfik Pasa, Tdv Islam Ansiklopedisi,C2,Istanbul,1989.
6. Melek Dosay, Ibrahim Edhem Pasa,2007.
7. Metin Hulagu, Osmanli Yunan Sevasi Abdulbamidin Zaferi, Istanbul, 2008.
8. Necati Sural, 1877_1878 Osmanli_Rus Savasinda Balkan Cephesi Askeri Harekati, Ankara, 1997.
9. Nukhet Adiyeke, Osmanli Kaynaklarina Gore Turk_Yunan Iliskilerinde Girit Sorunu 1896
10. Safter Necioglu,1897 Turk_Yunan Harbi, Genelkurmay Ayase Baskanligi Kutuphanesi, Ankara,1982.

رابعاً: البحوث المنشورة

أ- البحوث العربية

1. احمد صالح علي محمد، الحروب العثمانية_ الروسية منذ بداية القرن 19م حتى نهاية الحرب العالمية الأولى 1806_1918، مجلة كلية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 42، 2015
2. حمزة ملغوث البديري، موقف الدول الاوربية الكبرى من الحرب اليونانية_العثمانية 17 نيسان_18 أيار 1897، مجلة دراسات في التاريخ والاثار، العدد 90، 2024.
3. حيدر صبري شاكر، دموع علي راجي، نتائج الحرب الروسية العثمانية 1877_1878، مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلد 13، العدد 2، 2015.
4. دلاور محمد صديق، غادة فليح عيال، العلاقات العثمانية الروسية في اطار مؤتمر برلين الأول 1878، مجلة العلوم الإساسية، العدد 13، 2022.
5. رميساء طارق محروس واخرون، الأرمن و عبدالحميد الثاني 1876_1909، المجلة العلمية بكلية الآداب، العدد 45، 2021.

6. صباح كريم صياح، بنيامين دزرائيلي ودوره في السياسة البريطانية 1804_1881، مجلة مركز دراسات الكوفة، العدد 38، 2015.
7. علي إسماعيل زيدان، محمد احمد إبراهيم، حصار الكوت وموقف الجنود الهنود من الحصار والاسر 1915_1916، بحث منشور في وقائع المؤتمر السادس عشر، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، 2024.

1. Ali Ismail Zaidan, Muhammad Ahmad Ibrahim, The Siege of Kut and the Position of Indian Soldiers towards the Siege and Captivity 1915-1916, a research paper published in the proceedings of the Sixteenth Conference, College of Education for Human Sciences, University of Diyala, 2024.
2. Ahmed Saleh Ali Mohammed, The Ottoman-Russian Wars from the Beginning of the 19th Century AD until the End of World War I 1806-1918, Journal of the Basic College of Educational and Human Sciences, University of Babylon, Issue 42, 2015.
3. Dilawar Muhammad Siddiq, Ghada Falih Ayyal, Ottoman-Russian relations within the framework of the First Berlin Conference of 1878, Journal of Basic Sciences, Issue 13, 2022.
4. Hamza Malghouth Al-Badri, The Position of the Major European Powers on the Greco-Ottoman War, April 17-May 18, 1897, Studies in History and Archaeology Journal, Issue 90, 2024.
5. Haider Sabri Shaker, Tears of Ali Raji, Results of the Russo-Ottoman War 1877-1878, Karbala University Scientific Journal, Volume 13, Issue 2, 2015.
6. Ramisa Tariq Mahrous and others, The Armenians and Abdul Hamid II 1876-1909, Scientific Journal of the Faculty of Arts, Issue 45, 2021.
7. Sabah Karim Sayyah, Benjamin Disraeli and his role in British politics 1804-1881, Journal of the Kufa Studies Center, Issue 38, 2015.

ب- البحوث الأجنبية

1. Abdulkadir Babalik,Hail Rifat Pasanin Rusya Ile Gorusmeleri, Dusunce Dunyasinda Turkiz,Sayi 62,2022.
2. Adem Olmez, 1897 Osmanli_Yunan Savasinda Epir Cephesinin Savasin Sonucuna Etkileri, Sarkiyat Arastirmalar Dergisi, saiy 1, 2009.
3. Adem Olmez, 1897 Osmanli_Yunan Savasinda Epir Cephesinin Sonucuna Etkileri, Sarkiyat Ilmi Arastirmalar Dergisi, Saiy 1.

4. Ahmet Koksal, 1897 Turk_Yunan Harbinde Trabzon Redif Taburlari, Karadeniz Incelemelri Dergisi , Saiy 24, 2018.
5. Cemal Sezer, 1897 Osmanli_Yunan Savasinda Gonullu Osmanlilar, Karadeniz Arastirmalari, Saiy 77, 2023.
6. David Pizzo, Greco_Turkish War 1897, The Encyclopedia Of War, n13, 2011.
7. Ibrahim Serbestoglu,1987 Turk Yunan Savasinds Ecnebilerin Zararlarinin Tazmini Meselesi, Otam , Saiy 34, 2013.
8. Ihsan Satis,sadaretten Basvekalete Sadrazamlik,Turkish Studies International Periodical For The Languages Literature And History Of Turkish, V6, Saiy 3, 2011.
9. Kasuran Simsek, Norvecli Doktor Hans Daenin Gozunden1897 Osmanli_Yunan Harbnde Ilky Ardim Ve Tedavi Hizmetleri, Tarih Incelemeleri Dergisi, Saiy 33, 2018.
10. Mustafa Ozturk, 1877_1878 Osmanli_Rus Harbi Belgeleri, Dil Ve Tarih Yuksek Kurumu, C 23, Saiy 27, 2002.
11. Necdet Aysal, Cemal Tepl, Osmanli Yunan Sevasi Domeke Meydan Muharebesi, Iksad Publishing House, V3, 2021.
12. Nukhet Eltut, 1877_1878 Osmanli_Rus Savasi Ve Iki Ulke Acisindan Sonuclri.